

هذا ورد الإِشراق

لسيدى مصطفى البكرى (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَصَلِّ اللَّهُمَّ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ أَشْرِقْ عَلَى هَيْكَلِي مِنْ
أَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ، وَأَفِضْ عَلَيَّ رُوحِي مِنْ
أَسْرَارِكَ الْعَلِيَّةِ مَدَدًا يُقَرِّبُنِي مِنْ حَضْرَتِكَ
السَّنِيَّةِ، وَأَلْبِسْنِي تَاجَ مَهَابَتِكَ السُّبُوحِيَّةِ،
وَقَلِّدْنِي بِسُيُوفِ الْعِزَّةِ وَالْحِمَايَةِ، وَاكْفِنِي شَرَّ
كُلِّ ذِي شَرٍّ بِسَابِقِ التَّخْصِيصِ وَالْعِنَايَةِ،

(١) يقرأ بعد صلاة ركعتي الإِشراق التي تصلى بعد
حل النافلة .

وَخَصَّصْنِي بِضُتُوحِ رَبِّي وَكَشَفِ نُورَانِي أُرْدُ
 بِهِمَا الْمُتَكْرِبِينَ إِلَى التَّسْلِيمِ وَالسَّالِكِينَ إِلَى
 الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، اللَّهُمَّ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، وَيَا
 مُفِيضاً عَلَى الْكُونَ سَحَابِ جُودِهِ الْمِدْرَارِ،
 وَيَا مُزِيحَ بَرَاقِعِ الظُّلَامِ بِالنُّورِ التَّامِّ، وَيَا
 كَاشِفاً عَنِ الْقَلْبِ حُجُبَ الرَّانِ بِظُهُورِ شَمْسِ
 الْعِيَانِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَهَبَ لِي مِنْ أَنْوَارِكَ نُوراً
 يُشْرِقُ عَلَى عَامَّةِ وُجُودِي، وَيَمْحُو عَنِّي
 ظُلُمَاتِ الْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ فِي شُهُودِي * (إلهي)
 هَا هِيَ الشَّمْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ عَلَى صَفَحَاتِ
 الْأَكْوَانِ، فَأَشْرِقْ فِيَّ بِمَنْكَ شَمُوسَ الْعِرْفَانِ *
 (إلهي) هَذِهِ الشَّمْسُ بِنُورِهَا الْمُسْتَمَدُّ مِنْ
 نُورِكَ قَدْ أَوْضَحَتْ كُلَّ سَبِيلِ خَافِي، وَبَشَّرَتْ
 الْعُشَاقَ بِقُرْبِ التَّلَاقِي مِنْ كُلِّ مُثَبِّتِ لِلْقَاءِ

وَنَافِي * (إِلَهِي) إِذَا ظَهَرَتْ شَمْسُ ذَاتِكَ فَلَا
 خَفَاءَ، وَإِذَا بَطَنَتْ فَلَا شِفَاءَ، كَيْفَ يَخْفَى
 عَلَيْهِ شَيْءٌ مِّنْ أَنْتَ دَلِيلُهُ، أَمْ كَيْفَ يَحْصُلُ
 الشِّفَاءُ لِمَنْ فِي غَيْرِ حِمَاكَ مَقِيلُهُ * (إِلَهِي)
 كَيْفَ يَصْنَعُ مَنْ شَاهَدَ جَمَالَكَ الذَّاتِيَّ
 ظَاهِرًا، أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ النُّطْقَ مَنْ نُورُ
 كَمَالِ صِفَاتِكَ لَهُ بَاهِرًا، كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ أَنْ
 تَفِي بِأَوْصَافِكَ الحُسْنَا، وَتَاهَتِ الأَفْكَارُ فَلَمْ
 تُدْرِكْ حَقَائِقَ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى * (إِلَهِي)
 بِإِشْرَاقِ شَمْسِ التَّوْحِيدِ فِي كُلِّ نَادٍ سَعِيدٍ،
 وَبِظُهُورِهَا فِي سَمَاءِ قُلُوبِ أَهْلِ الصَّبَابَةِ
 وَالتَّمَلُّقِ وَالكَّابَةِ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَمَّ نُورُهُ كُلَّ
 سَهْلٍ وَوَادِيٍّ، أَنْ تَجْعَلَ شَمْسَ مَعْرِفَتِكَ
 مُشْرِقَةً عَلَى أَرْكَانِي وَفُؤَادِي * (إِلَهِي) أَحْسِنِ

خَاتِمَةَ أَجَلِي عِنْدَ غُرُوبِ شَمْسِ رُوحِي مِنْ
هَيْكَلِي الْجِسْمَانِي فِي حَالَةٍ طَلَبِهَا لِلاتِّصَالِ
بِالْعَالَمِ الْأَصْلِيِّ الرَّوْحَانِيِّ، اللَّهُمَّ يَا نُورَ

النُّورِ، ﴿وَالطُّورِ﴾ * وَكُنْتُ مَسْطُورٍ * فِي رَقِّ مَنَشُورٍ

* وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿﴾ . أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي نُورًا

أُسْتَهْدِي بِهِ إِلَيْكَ وَأَدُلُّ بِهِ عَلَيْكَ، وَاصْحَبْنِي
فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ الْأَنْتِقَالِ مِنْ ظِلَامِ مِشْكَاتِي،

وَأَسْأَلُكَ بِ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ * وَالْقَمَرِ إِذَا

نَلَّهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا * وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا *

وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا * وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّاهَا * وَنَفْسِي

وَمَا سَوَّاهَا ﴿﴾ أَنْ تَجْعَلَ شَمْسَ مَعْرِفَتِي

بِكَ مُشْرِقَةً لَا يَحْجُبُهَا غَيْمُ الْأَوْهَامِ وَلَا

يَعْتَرِيهَا كُسُوفُ قَمَرِ الْوَاحِدِيَّةِ عِنْدَ التَّمَامِ،

بَلْ أَدِمْ لَهَا الْإِشْرَاقَ وَالظُّهُورَ عَلَى مَمَرِ الْأَيَّامِ

وَالدهُورِ* (الهِمِّي) لَوْلَا نُورُكَ لَكُنَّا نَتَقَلَّبُ فِي
 ظُلُمَاتِ الْعَدَمِ، وَلَوْلَا إِمْدَادُكَ لَمَا كَانَ لَنَا فِي
 الْوُجُودِ قَدَمٌ، بِنَبِيِّكَ يُوشِعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي
 رَدَدْتَ لِأَجْلِهِ الشَّمْسَ جِهَارًا، وَبِنَظِيرِهِ مِنْ
 هَذِهِ الْأُمَّةِ اللَّيْثِ الْغَالِبِ مَنْ كَانَ فِي مَيْدَانِ
 الْجِلَادِ كَرَارًا، وَبِكُلِّ مُقَرَّبٍ نَالَ مِنْكَ عِزًّا
 وَفَخَارًا، أَنْ تُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ سَحَائِبِ ذَاتِكَ
 فَيُضَا مِدْرَارًا، وَأَنْ تَمْنَحَنِي مِنْ إِحْسَانِكَ فِي
 ظُلُمَاتِ لَيْلِي نَهَارًا، وَمِنْ أَمْوَاهِ إِفْضَالِكَ
 أَنْهَارًا، وَمِنْ خَزَائِنِكَ الْمَصُونَةِ أَسْرَارًا، وَمِنْ
 أَنْوَارِكَ الْمُقَدَّسَةِ أَنْوَارًا، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ
 رَفَعْتَ لَهُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ مِقْدَارًا، وَأَنْ تُثَبِّتَنِي فِي
 يَوْمِ تُرَى النَّاسُ فِيهِ سَكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى،
 إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ،

وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * ثُمَّ
 يُصَلِّي الضُّحَى وَهِيَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ أَوْ سِتًّا أَوْ
 أَرْبَعًا^(١) وَبَعْدَ السَّلَامِ يَقْرَأُ وَرَدَ الضُّحَى، وَهُوَ
 هَذَا:

(٤) وقد كان شيخنا رحمته الله (يقرا في الأولى بعد الفاتحة
 آية الكرسي (١٠) مرات وفي الثانية بالإخلاص
 (١١) مرة أو مرة ومرة عند ضيق الوقت وفي الثالثة
 والرابعة بسورتي الشمس والضحى وفي الخامسة
 والسادسة بالكوثر والإخلاص والسابعة والثامنة
 بالمعوذتين.

ورد الضحى لسيدى مصطفى البكرى

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلِّمْ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَبْلِ وَصْلَةِ
قُرْبِكَ الَّذِي مَنْ تَعَلَّقَ بِهِ نَجَا، وَخَالِصِ شُرْبِ
شَرِبِكَ الَّذِي مَنْ سَقِيَ مِنْهُ بَلَغَ مَا رَجَا، وَبِسِرِّ
سِرِّكَ الَّذِي يَحْسُنُ مِنَّا إِلَيْهِ الْإِلْتِجَا، وَقَوْلِكَ:
﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ * أَنْ تَكْشِفَ
لِي عَنْ مَقَامَاتِ الْوَلَا، كَشْفًا مُتْرَادِفًا عَلَيَّ
الْوَلَا، يَحْصُلُ بِهِ كَمَا لَ الْجَلَا وَالْإِسْتِجْلَا، مَعَ
إِدْرَاكِ سِرِّ الْخُلُوعِ وَالْجُلُوعِ فِي الْمَلَا وَالْخَلَا،

وَيُنَادِي سِرِّي بَعْدَ كَشْفِ ضُرِّي: ﴿مَا وَدَّعَكَ
 رَبُّكَ وَمَا قَلَى * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ
 الْأُولَى﴾ فَيَسْرِي بِكُلِّهِ وَكَلِّهِ لِحَبِيبِهِ، فَيُشَاهِدُ
 أَسْرَارَ وَصَلِهِ وَتَقْرِيْبِهِ، اللَّهُمَّ فَجِّرْ يَنْابِيعَ مِيَاهِ
 أَسْرَارِكَ فِي قَلْبِي، وَصَيِّرْ لَهَا سَمَاءً وَأَرْضاً،
 وَهَبْنِي مِنَ الْمَعَارِفِ وَاللُّطَائِفِ مَا أَقْنَعُ بِهِ
 وَأَرْضِي، وَأَسْمِعْنِي خِطَاباً أَقْدَسِيّاً سِرِّيّاً
 نَفْسِيّاً: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾،
 حَتَّى أَجِدَ بَرْدَ ذَلِكَ نَازِلاً عَلَى قَلْبِي، وَيَسْكُنَ
 لَهُ جَاشِي وَلُبِّي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ أُوِيَ إِلَى
 رُكْنِ شَدِيدٍ، وَحِصْنِ مَنِيْعٍ رَفِيْعٍ حَمِيدٍ،
 وَاجْعَلْنِي يَتِيْمَ الْمَعَانِي، نَدِيْمَ الْمُعَانِي،
 وَفَهْمْنِي الْمَبَانِي، وَعَلِّمْنِي أَسْرَارَ الْمَثَانِي،
 لِأَفْهَمَ سِرِّ قَوْلِكَ الَّذِي يُسْكِرُ النَّشَاوِي:

﴿الْمُ يَجِدُكَ يَتِيمًا فَاوَى﴾ وَبِسِرِّ حَيْرَةٍ حَارَبَهَا

أَهْلُ الْإِهْتِدَاءِ، فِي قَوْلِكَ: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا

فَهَدَى﴾ وَأَغْنِنِي بِغِنَاكَ لِأَتَحَقَّقَ فِي سِرِّ

قَوْلِكَ: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ * فَأَمَّا الْيَتِيمَ

فَلَا نَقْهَرُ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا نَنْهَرُ ﴿﴾

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي طَرِيقًا مُوَصَّلًا يَهْتَدِي بِى كُلُّ

سَائِلٍ، كَاشِفًا سِتْرَ حِجَابِ مَانِعٍ عَنِ الشُّهُودِ

وَحَائِلٍ، وَكُنْ فِي السِّرِّ مُحَادِثِي فَلَا أَشْهَدُ

سِوَاكَ مِنْ مُحَدِّثٍ، وَأَكُونُ مِنْ أَمْتَلِ أَمْرِكَ

فِي قَوْلِكَ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ ﴿﴾

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُورَةِ الضُّحَى، وَبِبَابِ

الضُّحَى، الَّذِي لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الْمُصَلُّونَ

لِلضُّحَى، أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِبِقِظَةِ الْفُؤَادِ لِأَكُونُ

مِنْ صَحْحَا، وَفِي وُجُودِ حَبِيبِهِ وَجُودُهُ أَنْمَحَى،

اللَّهُمَّ إِنِّي اتَّشَفَعُ عِنْدَكَ بِمَنْ سَنَّ الضُّحَى
 وَصَلَّاهَا، وَبِ﴿**وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا**﴾ * وَالْقَمَرِ إِذَا نَلَّهَا *
 وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا * وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا *
 أَنْ تَرْفَعَ عَن عَيْنِ الْقَلْبِ غِطَاهَا وَغِشَاهَا،
 لِتَشْهَدَ الْأَشْيَاءَ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ عِيَانًا،
 وَتُدْرِكَ ذَلِكَ كَشْفًا وَإِيقَانًا، يَا **اللَّهُ**، يَا **اللَّهُ**، يَا
اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُنَزَّلِ
 عَلَيْهِ: ﴿**فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ**﴾ * وَعَلَى
 آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا صَلَّى مُصَلِّ صَلَاةِ الضُّحَى،
 وَعَلَى التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ
 الدِّينِ وَالْحَمْدُ **لِلَّهِ** رَبِّ الْعَالَمِينَ.